

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أساليب التعلّم هو الطريقة السهلة لاستيعاب المعلومات وإدارتها وتخزينها وتطبيقها. من خلال معرفة أسلوب تعلّم الطالب، يستطيع المعلم مساعدة الطالب على التعلم وفقاً لأسلوب تعلّمه. وهذا يُحسّن التحصيل الدراسي للطالب عن طريق التعلم بما يتوافق مع أسلوبه في التعلم. من وجهة نظري، كل طالب لديه أسلوب تعلّم مختلف عن الآخرين. ويمكن لأساليب التعلم المختلفة أن تكون مفيدة في عملية التعلم والمعالجة والتواصل داخل الفصل الدراسي. وبوصفها مزيجاً من أساليب تعلم الطلاب الآخرين، يجب التأكد من أن الطالب لا يفضل أسلوب تعلّم واحدًا فحسب. يتأثر أسلوب تعلّم كل شخص بعوامل فطرية (موروثة) وعوامل بيئية. بل إن كل طالب لا يستطيع التغيير على المستوى الشخصي. غير أن هناك أمورًا يمكن تدريبها وتكييفها مع البيئة التي لا يمكن تغييرها.

إن التعرف على أسلوب التعلم لا يجعل الطالب أكثر ذكاءً بالضرورة. ولكن وجود أسلوب التعلم يُمكن الطالب من تحديد أساليب التعلم الفعّالة. وأسلوب التعلم هو مزيج من كيفية استيعاب الشخص للمعرفة، وكيفية تنظيم المعلومات أو المعرفة المكتسبة ومعالجتها.

لفهم أساليب التعلم، فهو الطريقة المتسقة لدى الطالب في الفهم والتذكر والتفكير وحل المشكلات من خلال المحفزات والمعلومات. وأسلوب التعلم هو الطريقة المفضلة لدى الشخص في معالجة التجارب والمعلومات. يُعرّف أسلوب التعلم بأنه الطريقة التي يتبعها الطالب باستمرار في بناء المعرفة، بما في ذلك تعزيز الإبداع بين أربعة نماذج تعليمية لها تأثير كبير على المعرفة أو المهارات أو المواقف من خلال التعلم أو الخبرة.¹

¹ التحميل <https://radarjatim.id/gaya-belajar-sebagai-upaya-memahami-potensikekerampilan-siswa/>. تاريخ 3 maret 2024 jam 06.18

كما نعلم، تُعدّ جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجارماسين واحدة من الجامعات الإسلامية التي تضم في داخلها أحد الأقسام التي تُدرّس اللغة العربية، وهو قسم تعليم اللغة العربية.

يُعدّ قسم تعليم اللغة العربية أحد الأقسام في كلية التربية والتعليم، الذي يركز في عملية التدريس الجامعي على تخريج معلمي اللغة العربية الذين يمتلكون المعرفة الكافية والكفاءة المهنية في مجال اللغة العربية.^٢

يدرس قسم تعليم اللغة العربية قواعد اللغة العربية، بدءًا من الجوانب اللغوية، والجوانب الأدبية، وكذلك الجوانب التربوية. وكثيرًا ما تُربط اللغة العربية بالدين الإسلامي، إذ إن اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. غير أن نطاق اللغة العربية في الواقع أوسع مما نعرفه. ففي قسم تعليم اللغة العربية، يدرس الأفراد علوم اللغة العربية وعلوم ريادة الأعمال في مجال اللغة العربية. ولا يقتصر طلاب هذا القسم على ترجمة اللغة العربية فحسب، بل يمتد ذلك إلى إتقان فن الخط العربي أيضًا.^٣

طلاب قسم تعليم اللغة العربية دفعة عام ٢٠٢٣ هم الطلاب الذين التحقوا في العام الدراسي ٢٠٢٣م، والذين أتموا الدراسة الجامعية لمدة عام دراسي واحد. وتتباين الخلفيات التعليمية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، فمنهم من جاء من المدرسة الثانوية العامة أو المدرسة الثانوية المهنية، ومنهم من جاء من المدرسة الثانوية الإسلامية، بل ومنهم من جاء من المعهد الإسلامي. تشمل المواد الدراسية التي تُدرّس في المدرسة الثانوية العامة العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والرياضيات، واللغات، والفنون. ويُزوّد الطلاب بأساس معرفي واسع لإعدادهم للالتحاق بالجامعة، وعادةً ما تركز المدرسة الثانوية العامة على ثلاثة تخصصات نظرية، وهي: العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، واللغات. أما المواد الدراسية في المدرسة الثانوية المهنية فتشمل المهارات التقنية والمهنية، كهندسة الآلات،

^٢ NorLaila, Ahmad Muradi, Kesulitan Mahasiswa dalam Berbahasa Arab, (Banjarmasin: Antasari Press, 2018), h. 3.

^٣ التّحميل <https://www.gamedia.com/pendidikan/jurusan-pendidikan-bahasa-arab/> jum'at, 22 Maret 2024 jam 06.30

والتمريض، وتكنولوجيا المعلومات، والهندسة الكهربائية وغيرها. ويُزوّد الطلبة بالتدريب العملي لإعدادهم ليكونوا عمالاً ماهرين ومتخصصين.^٤ بناءً على الشرح السابق، فإن المدرسة الثانوية العامة والمدرسة الثانوية المهنية لا تتضمن تعلّم علوم اللغة العربية كعلم النحو وعلم الصرف. في حين أن المدرسة الثانوية الإسلامية والمعهد الإسلامي يدرس طلابها علوم اللغة العربية وقواعدها.

يتناول هذا البحث ثلاثة أساليب للتعلّم، وهي: أسلوب التعلّم البصري الذي يركز على حدة البصر والإدراك البصري، وأسلوب التعلّم السمعي الذي يعتمد على حاسة السمع لفهم المعلومات وتذكرها، وأسلوب التعلّم الحركي الذي يستلزم من الفرد المعنى لمس شيء ما يُقدّم له معلومات معينة حتى يتمكن من تذكرها واستيعابها.

في الملاحظة التي أجراها الباحث بالتزامن مع أنشطة التعلّم داخل الفصل الدراسي والتدريب الميداني على التدريس، توصل الباحث إلى أن مستوى فهم الطلاب ذوي الخلفية التعليمية من المدرسة الثانوية المهنية كان جيداً جداً في تعلم اللغة العربية، بل وُجد من بينهم طلاب أكثر تميّزاً لكونهم أكثر إتقاناً من زملائهم في الفصل ممن ينتمون إلى خلفية المدرسة الثانوية العامة أو المدرسة الثانوية المهنية. وكما هو معلوم، فإن هذه المدارس لا تتضمن تعليم اللغة العربية في مناهجها الدراسية. ويتناقض ذلك مع التعلّم الذي يتلقاه هؤلاء الطلاب حالياً في قسم تعليم اللغة العربية، الذي يزخر بالمواد والدروس اللغوية العربية كعلم النحو وعلم الصرف. وفي المرحلة الثانية، أجرى الباحث اختبار قراءة الكتب على طلاب المدرسة الثانوية العامة والمدرسة الثانوية المهنية، وأظهرت نتائج الاختبار وجود قدرات لديهم في هذا المجال تجاوزت قدراتهم في القراءة مستوى أقرانهم الذين ينتمون إلى الخلفية المدرسية ذاتها. ولهذا السبب، اهتمّ الباحث بدراسة أسلوب التعلّم الذي يستخدمه طلاب دفعة ٢٠٢٣ في قسم تعليم اللغة العربية، وكيفية إتقانهم لمواد اللغة العربية كعلم النحو وعلم الصرف، ولا سيما الطلاب ذوو الخلفية التعليمية من المدرسة الثانوية العامة والمدرسة الثانوية

^٤ <https://www.smkn-klakah.sch.id/?p=1831> التحميل jum'at 22 Maret 2024 jam

المهنية. وبناءً على هذه الخلفية البحثية، قرر الباحث اختيار عنوان البحث "أساليب تعلم الطلبة في إتقان محاضرات اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين".

ب. التحديد الإجرائي

١. أساليب التعلم

أساليب التعلم هو الطريقة المتسقة التي يتبعها المتعلم في بناء المعرفة، واستيعاب المحفزات أو المعلومات وطريقة التذكر والتفكير بل وحل المشكلات أيضاً.^٥ المقصود بأسلوب التعليم في هذا البحث هو الطريقة التي يتبعها الطلاب في بناء المعرفة واستيعاب المحفزات المعرفية التي يكتسبونها في مواد اللغة العربية بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

٢. تعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية هو عملية تعلّمية تنطوي على التفاعل بين المعلم والمتعلم لتنمية المهارات اللغوية العربية، سواء أكانت شفوية أم كتابية، بهدف فهم معاني هذه اللغة ووظائفها واستخدامها بشكل صحيح، ولا سيما في إطار دراسة مصادر التعاليم الإسلامية وفهمها، كالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والتراث العلمي الإسلامي المكتوب باللغة العربية.^٦

أما تعليم اللغة العربية في هذا البحث في سياق أسلوب التعلم، فيُعرّف إجرائياً بأنه عملية تعليم اللغة العربية التي تُنقذ بمراعاة أسلوب تعلّم المتعلمين في إتقان علم النحو وعلم الصرف وسائر مواد اللغة العربية الأخرى، والتي تتجلى من خلال القدرة على فهم التراكيب

^٥ Febi Dwi Widayanti. "Pentingnya mengetahui gaya belajar siswa dalam kegiatan pembelajaran di kelas." *Erudio Journal of Educational Innovation* 2.1 (2013). 7-21: 9

^٦ Ambo Pera Aprizal. "Urgensi pembelajaran bahasa Arab dalam pendidikan Islam." *Jurnal Pendidikan Guru* 2.2 (2021). 87-93: 92.

النحوية، وتغييرات صيغ الكلمات، واستخدام اللغة العربية شفهيًا وكتابيًا في الأنشطة التعليمية.

اختارَ الباحثُ مادَّتيَّ النحوِ والصرفِ لأنَّهُما تُعدَّانِ من الأساسياتِ المهمَّةِ في تعلُّمِ اللغَةِ العربيَّةِ. فعلمُ النحوِ يهدفُ إلى معرفةِ مواقعِ الكلماتِ في الجملةِ وفهمِ تراكيبِ اللغَةِ العربيَّةِ، أمَّا علمُ الصرفِ فيهدفُ إلى فهمِ تغيُّرِ صيغِ الكلماتِ وتكوينِ المعاني. وإضافةً إلى ذلك، فإنَّ مادَّتيَّ النحوِ والصرفِ تُعدَّانِ من الموادِّ التي يراها بعضُ الطلابِ صعبةً نسبيًّا، ولذلك يحتاجُ تعلُّمُهُما إلى أساليبٍ تعلُّمٍ مناسبةٍ حتى تسيرَ عمليَّةُ التعلُّمِ بصورةٍ فعَّالةٍ⁷.

ج. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية البحثية المذكورة، فإن صياغة مشكلة البحث في هذه الدراسة

هي:

كيف أساليب تعلم الطلبة في إتقان محاضرات اللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين؟

د. أهداف البحث

أما أهداف إجراء هذا البحث فهي:

التعرُّف على أساليب التعلم لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢٣ في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين في المقررات اللغوية ولا سيما مادَّتي النحو والصرف من حيث الأسلوب البصري، والأسلوب السمعي، والأسلوب الحركي.

^٧ A. Akrom Malibary, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada Perguruan Tinggi Agama Islam IAIN* (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistem Pendidikan Agama, 1976), h. 95.

هـ. أهمية البحث

من المأمول أن تعود نتائج هذا البحث بالفائدة على طلاب قسم تعليم اللغة العربية للأسباب الآتية:

١. من الناحية النظرية

يُؤمّل من الناحية النظرية أن يُسهم هذا البحث في تطوير الدراسات العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق بنظرية أساليب تعلّم الطلاب في إتقان مواد اللغة العربية كعلم النحو وعلم الصرف والمهارات اللغوية. ويمكن لنتائج هذا البحث أن تُثري الرصيد الأدبي الأكاديمي فيما يخص العلاقة بين خصائص أساليب التعلم وعملية تعلّم اللغة العربية ونتائجها في الجامعات الإسلامية، فضلاً عن كونها مرجعاً للبحوث اللاحقة التي تدرس تعليم اللغة العربية القائم على خصائص المتعلمين.

٢. من الناحية التطبيقية

يُؤمّل أن يُقدّم هذا البحث فوائد جمة لما يلي:

(أ) لأعضاء هيئة التدريس في قسم تعليم اللغة العربية

يُؤمّل أن يكون هذا البحث مادةً للاعتبار لأعضاء هيئة التدريس في تصميم استراتيجيات وأساليب ووسائل تعليمية لمواد اللغة العربية بصورة أكثر تنوعاً وتوافقاً مع أساليب تعلّم الطلاب، بحيث يصبح تدريس النحو والصرف وسائر مواد اللغة العربية أكثر فاعلية وذا معنى.

(ب) لطلبة قسم تعليم اللغة العربية

يُؤمّل أن تُعين نتائج هذا البحث الطلاب على التعرف على أساليب تعلّمهم وفهمها، مما يُمكنهم من اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة في إتقان مواد اللغة العربية، وتعزيز دافعيتهم واستقلاليتهم في تعلّم اللغة العربية.

(ج) للباحثة

يُتيح هذا للباحثة نفسه اكتساب خبرة أكاديمية في دراسة أساليب تعلّم الطلبة في إتقان مواد اللغة العربية بعمق، ولا سيما علم النحو وعلم الصرف والمهارات اللغوية. ومن خلال هذا البحث، يستطيع الباحث توسيع آفاقه المعرفية في مجال تعليم اللغة العربية، وتنمية قدرته التحليلية تجاه عملية تعلّم اللغة العربية في الجامعة، وتدريب مهاراته في تصميم البحث العلمي وتنفيذه وتقييمه بصورة منهجية. علاوة على ذلك، يُؤمل أن يكون هذا البحث زادًا للباحثة في تطوير كفاءته المهنية بوصفه معلمًا مستقبليًا للغة العربية، قادرًا على تطبيق التعليم الذي يتوافق مع خصائص المتعلمين وأساليب تعلّمهم.

هـ. الدراسات السابقة

رقم	الموضوع	نتيجة البحث	فرق البحث
١.	تحصيل تعلّم اللغة العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بناءً على الخلفية التعليمية في الفصل الدراسي السادس للعام الأكاديمي ٢٠١٥-٢٠١٦ في جامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوغياكارتا	هم جميعًا من طلبة قسم تعليم اللغة العربية.	ركّز البحث الذي أجراه محمد إقبال الرشيد على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بين الطلاب الخريجين من المعهد الإسلامي والطلاب غير الخريجين من المعهد الإسلامي. ^٨

^٨ Moh. Iqbal Al Rasyid, "Prestasi belajar bahasa arab mahasiswa jurusan Pendidikan bahasa arab berdasarkan latar belakang Pendidikan pada semester VI TAHUN AKADEMIK 2015-2016 UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta", skripsi (2016)

		الكاتب :محمد إقبال الرشيد النوع :بحث جامعي (سكريسي) السنة :٢٠١٦	
البحث الذي أجرته فاني فاضيلة بوتري يركز على إشكالية تنوع الخلفيات التعليمية في اللغة العربية. ^٩	كلاهما يستخدم البحث الميداني بالمنهج النوعي ويبحث في طلاب قسم تعليم اللغة العربية.	إشكالية تنوع الخلفيات التعليمية للطلاب وسياسة برنامج دراسة تعليم اللغة العربية في جامعة داتو كراما الإسلامية الحكومية بالو الكاتبة :فاني فاضيلة بوتري السنة :٢٠٢٣	.٢
البحث الذي أجرته إيبرا رحماوتي يركز على تحصيل تعلم اللغة العربية ويدرس طلاب الصف السابع الفصل الدراسي الثاني في المدرسة	كلاهما يتناول موضوع أساليب التعلم.	تأثير أسلوب تعلم اللغة على تحصيل تعلم اللغة العربية للصف السابع الفصل الدراسي الثاني في المدرسة المتوسطة	.٣

^٩ Fani fadhila putri, "Problematika keragaman latar belakang Pendidikan mahasiswa serta kebijakan program pembelajaran di program studi Pendidikan bahasa arab UIN Datokarama palu". Skripsi (2023)

المتوسطة الإسلامية الحكومية غالوه. ^{١٠}		الإسلامية الحكومية غالوه الكاتب: إيرا رحماوتي السنة: ٢٠١٣	
البحث الذي أجراه محمد ريجاني يركز على الطلاب المتفوقين الحاصلين على أعلى المعدلات التراكمية في قسم اللغة العربية. ^{١١}	كلاهما يتناول موضوع أساليب التعلم وطلاب قسم تعليم اللغة العربية.	أساليب تعلم الطلاب المتفوقين في قسم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين الكاتب: محمد ريجاني السنة: ٢٠١٩	. ٤

^{١٠} Ira rahmawati, "Pengaruh gaya belajar bahasa terhadap prestasi belajar bahasa arab kelas VII SEMESTER II di MTs N Galuh", skripsi (2013)

^{١١} Muhammad Rijani, "Gaya belajar mahasiswa berprestasi di jurusan bahasa arab UIN Antasari banjarmasin", (2019)